بينها في المعنى والحروف الاصلية قال الاشتقاق اصغر نحو نصير
ونصير وصغر نحو حيد وحدث والبر نحو بلم وبلس ويعتبر
في الاول موافقة المعنى والحروف الاصلية مع الترتيب وفي
الاخيرين المناسبة فقط فان اراد تعريف الاصغر فليزد
قيد الترتيب فقلت المراد الاصغر ولا حاجة الى قيد الترتيب
فانه ان لم يكن على ترتيبه لم يناسبه فقال المناسبة اعم من
ذلك فقلت لانسلم واما قولنا ولو مجازا فاشارة الى ان
الاشتقاق قد يكون من حقيقة وقد يكون من مجاز خلافا
لمن منع الاشتقاق من المجازات وقال انما يكون الاشتقاق
من الحقايق وهو القاضي ابو بكر والغزالي والكسا
ومذهبهم في ذلك ساقط وانما لم نخرج باسمائهم لاننا لسنا
على ثقة من تصميمهم على هذه المقالة بل يجوز لكلامهم محامل
وان ناب عنها الفاظهم ويرى ذلك خيرا من ارتكابهم هذا
الشذوذ ونحن ابدا نشير بلفظه ولوالى خلاف فان قوه
او تحقق مرجانبه والا اكتفينا بهذه اللفظة فاعرفه ذلك
ومنها على تعريفنا الحقيقة قال ينبغي زيادة في اصطلاح
التخاطب فقلت قيدا لابتدا مغنى عنه لانا المراد به الابتدا
بالنسبة الى كل لغة من اللغوية والشرعية والعرفية فقال
فقل بالنسبة الى كل لغة وجوابه ان لفظ الابتدا مغنى لان
الحد لمطلق الحقيقة فيعتبره اهل كل لغة بلغتهم ومنها
اسيلة سمى الجواب عنها لانها بعض الاسيلة التي تقدمت
فلم اذكرها وهناك سولات وقعت في الدرس معرفة
فانا اذكرها على ترتيب وقوعها وورودها على لا على ترتيب

الكتاب

الكتاب فاذا انضمت الى ما تقدم من الاسيلة والاجوبة
هي واجوبتها كان المجموع كتابا مستقلا مسمى عند المواقف
عند جمع الجوامع ينتفع به حافظ جمع الجوامع فان ذلك كالشرح
لمشكل الكتاب وقال الشيخ الامام للمعنى من حيث هو انتهى مع
قولك بعد ذلك والعلم ما وضع لمعين لا يتناول غيره فان
كان التعيين خارجيا فعلم الشخص والا فعلم الجنس وان وضع
للماهية من حيث هي فاسم الجنس انتهى فقلت هذا سوال مشكل
وليس مختصا بي بل هو على كلام الاصوليين من حيث هو وانا
اشرح للكاتبين على الاختصار ثم اوجه السوال ثم اتكلم عليه
فاقول اما المسيلة الاولى ففي مسيلة لغوية اصولية وهي
النظر في موضوع الالفاظ هل هو ما في الذهن او ما في الخارج ذهب
الامام فخر الدين الى الاول واستدل عليه بما رددناه في شرح المنهاج
للبيضاوي وذهب الشيخ ابو اسحاق الشيرازي رحمه الله تعالى
الى الثاني وهو ما اختزناه في جمع الجوامع وذهب الشيخ الامام
الوالد رحمه الله الى ان الالفاظ موضوعة للحقايق من حيث هي
هي اعم من ان تكون في الذهن او الخارج وصنف في المسيلة تصنيفا
لطيفا اودعه تحقيقات جرت عادته باستخراجها من ابكارها
وتدقيقات شانه استنزالها من اوكارها وقال بعد الرد
على الامام ما نصه وينبغي ان يقال الالفاظ موضوعة
للحقايق من حيث هي هي وهي من حيث هي اعم من ان تكون في
الذهن او الخارج واظن ذلك هو راي الامام قال واعلم ان
هنا مراتب لعدها الحقيقة من حيث هي هي اعني نفس
المعنى والثانية ذلك المعنى بقيد كونه في الخارج والثالثة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)